

مقدمة المترجم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذا كتاب "What Every Special Educator Must Know" "ما يجب أن يعرفه كل معلمي التربية الخاصة" أضعه بين يدي القارئ العربي المهتم بالتربية الخاصة، حيث يمثل هذا المؤلف أهمية كبرى من حيث إنه يركز على المبادئ والمعايير والأخلاقيات المهنية لمعلمي التربية الخاصة التي يجب الالتزام بها، حيث إنه من المعلوم أن كل مهنة لها معايير يجب تطبيقها وتوفيرها، وأخلاقيات لا بد من التقيد بها، وهذه المعايير والأخلاقيات يجب أن تنبثق من المهنة ذاتها، وهذا المؤلف التعاوني الذي شارك في إعداده أعضاء مجلس الأطفال غير العاديين CEC ومهنيون آخرون من الجماعة التربوية الأوسع، هو نتاج خبرة وأفكار آلاف من معلمي التربية الخاصة المتخصصين فيها على مدى عدة عقود من الزمن تم خلالها تحديث المعلومات وإضافة معايير ومستلزمات جديدة حسب متطلبات العصر حتى أصدرت هذه الطبعة السادسة التي تم فيها إضافات جديدة على المعايير السابقة.

يحتوي هذا الإصدار من الكتاب على ستة فصول وعشرة ملاحق، حيث يعرض في فصله الأول آداب المهنة ومعايير الممارسة المهنية لمجلس الأطفال غير العاديين، أما الفصل الثاني فيعرض فيه دور المعايير المهنية في تأثيرها على معلمي التربية

الخاصة طوال حياتهم المهنية، أما الفصل الثالث فيقدم عرضاً للمعايير والمبادئ الإرشادية المختلفة لمرشحي التربية الخاصة المهنيين حسب القواعد التي وضعها مجلس الأطفال غير العاديين، ويقدم الفصل الرابع الإستراتيجيات والأدوات التي يمكن أن يستخدمها الجمهور على اختلاف توجهاته وانتماءاته للوصول بسهولة إلى المعايير، وفي الفصل الخامس من الكتاب هناك عرض للمحتوى المهني الأولي والمتقدم، وعرض لمجموعة من المعلومات والمعارف والمهارات المثبتة للمعلمين المبتدئين ولعلمي التربية الخاصة الذين ينتقلون إلى أدوار متقدمة، أما الفصل السادس فيلقي الضوء حول الدور المهم للمعلمين المساعدين في توصيل خدمات التربية الخاصة ومعايير مجلس الأطفال غير العاديين لإعداد المعلمين المساعدين.

أما ملاحق هذا الإصدار فهي عشرة ملاحق، تتحدث عن المعايير والأخلاقيات المهنية والضوابط المتعلقة بعملية الإعداد للمعلمين، وأخلاقيات مهنة التدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.

أسأل الله تعالى أن ينفع بهذا الكتاب، وأن يجعله إضافة متميزة للمكتبة العربية، وأن يجعل فيه فائدة ونفعاً لكل المهتمين بالتربية الخاصة من طلاب الجامعات ومعلمين ومعلمات وآباء وأمهات وأكاديميين وكل ذي علاقة أو اهتمام بالتربية الخاصة.

وفي النهاية، أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لجامعة الملك سعود متمثلة في مركز الترجمة، والمجلس العلمي، وإدارة النشر العلمي والمطابع، وكل من ساهم في إخراج هذا الكتاب، على كل الدعم والمساندة التي قدموها حتى صدر بصورته العربية ويشكله الراهن، سائلاً المولى -جل و علا- لهم جميعاً التوفيق.

و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين

مجلس الأطفال غير العاديين

القيم الأساسية

قيم المجلس

- كرامة كل الأفراد وقيمتهم.
- العدالة الاجتماعية والدمج والتنوع.
- التميز المهني والنزاهة والمحاسبية.
- المشاركة الثرية والحقيقية في المجتمع حق لكل الأفراد غير العاديين.
- التربية الفردية الفعالة حق لكل الأفراد غير العاديين.
- أهمية الأسر في حياة كل الأفراد غير العاديين وتعليمهم.
- التعاون وبناء الجماعة لتحسين المخرجات.

الرسالة

مجلس الأطفال غير العاديين جماعة دولية من المعلمين يمثلون صوت ورؤية التربية الخاصة وتربية الموهوبين، وتمثل رسالتنا في تحسين جودة حياة الأفراد غير العاديين وأسراهم على مستوى العالم من خلال التميز المهني والدفاع عن هؤلاء الأفراد.

الرؤية

مجلس الأطفال غير العاديين جماعة مهنية نشطة ومتنوعة تعمل معا وتتعاون مع الآخرين من أجل ضمان التأكيد على قيمة الأفراد غير العاديين ودمجهم في كل

جوانب الحياة. والمجلس صوت يحظى بالثقة في تشكيل السياسات والممارسات التربوية، وهو أيضا منظمة معروفة عالميا بخبرتها وقيادتها في المجال، ويعد المجلس المنظمة التربوية الأبرز على مستوى العالم.

يأتي من بين الأهداف الأساسية لمجلس الأطفال غير العاديين ... وضع معايير مهنية للمعلمين في مجال التربية الخاصة.

الاجتماع الأول لمجلس الأطفال غير العاديين، ١٩٢٣

تكمن جودة الخدمات التربوية المقدمة للأفراد غير العاديين في قدرات الموظفين الذين يقدمون هذه الخدمات ومؤهلهم وكفائهم.

مجلس الأطفال غير العاديين، ١٩٨٨

مقدمة

كان الالتزام المهني والشخصي الكبيران من جانب مجلس الأطفال غير العاديين Council for Exceptional Children وراء صدور هذه الطبعة. وقد تعلمنا الكثير خلال هذه العملية حول المعايير المطلوبة للممارسة الآمنة والفعالة، كما توطدت معرفتنا ببعضنا البعض وتعمق احترامنا المتبادل. ومن المؤكد أن من يستخدمون هذه المعايير سيحفظون بنفس الاحترام من جانب كل من يخدمون الأفراد غير العاديين وأسراهم.

Preamble to the Common Core, 2nd edition

جاءت الطبعة السادسة من كتاب "ما يجب أن يعرفه كل معلمي التربية الخاصة" What Every Special Educator Must Know كسابقاتها عمل تعاوني شارك فيه أعضاء مجلس الأطفال غير العاديين ومهنيون آخرون من الجماعة التربوية الأوسع، وجاءت معبرة عن خبرة وأفكار آلاف من المعلمين الخاصين. وتقوم هذه الطبعة، كشأن سابقتها أيضا، على مسلمة أن المعايير المهنية يجب أن تنبثق عن المهنة ذاتها. والتربية الخاصة مهنة عالمية، لا تقتصر على دولة أو ولاية أو مقاطعة أو مكان واحد. والمعايير توفر للولايات والمقاطعات والدول علامات مرجعية لوضع أو مراجعة سياسات وإجراءات اعتماد البرامج والترخيص بدخول المهنة والممارسة المهنية والنمو المهني المستمر. لقد ظل مجلس الأطفال غير العاديين على مدى أكثر من خمسة وثمانين عاما يضع معايير للمعلمين الخاصين ويطبّقها. والمعايير المقدمة في هذه الطبعة تواصل تقاليد المجلس في القيادة المهنية من خلال تحديد الاتجاه للكليات والجامعات التي تعد المعلمين، وكذلك الولايات وهي تضع أطر ترخيص جديدة للمعلمين الخاصين.

والتحرك في اتجاه المعايير القائمة على الأداء performance-based standards يضع مجلس الأطفال غير العاديين في طليعة الإصلاح التربوي جنباً إلى جنب مع المنظمات القومية الأخرى الساعية إلى تحسين جودة كل المعلمين الذين يخدمون الأطفال غير العاديين. ويمكن للولايات وبرامج إعداد المعلمين أن تستخدم هذه التغييرات للانتقال إلى نظم المحاسبية القائمة على الأداء performance-based accountability systems. وقد أثنى المهنيون على المعايير لكونها تعكس أفضل الممارسات وتؤكد على التنوع وتلمّ بجوهر التربية الخاصة في الوقت الحاضر".

وقد صُممت الطبعة السادسة لتوفير المعلومات للأطراف المعنية المختلفة:

• الأفراد الذين يُعدون لكي يصبحوا معلمي تربية خاصة

ستقدم الطبعة السادسة لمعلمي التربية الخاصة الذين في طور الإعداد آداب المهنة ومعايير الممارسة المهنية التي يطمحون إليها، وكذلك المعارف والمهارات التي تمثل الأساس لإعدادهم المهني والتي أثرت على الترخيص الذي يسعون إلى نيله.

• المهنيون الممارسون

وإلى جانب ما سبق سيجد القارئ أيضاً التوجيه اللازم لمساعدته في إعداد خطة التنمية المهنية من أجل نموه المهني المستمر. كما سيجد القارئ، إضافة إلى ذلك، مجموعات المعارف والمهارات لعدد من أدوار التربية الخاصة المتقدمة.

• العمداء وهيئات التدريس التي تطور برامج الإعداد أو تراجعها

سيجد القارئ أيضاً الإجراءات اللازمة للحصول على الاعتراف القومي ببرامجه من خلال المجلس القومي لاعتماد إعداد المعلمين National Council for Accreditation of Teacher Education (NCATE) ومجلس الأطفال غير العاديين أو من خلال مجلس الأطفال غير العاديين وحده.

• مديرو التعليم وصناع السياسات على مستوى الولايات

سيجد هؤلاء التوجيه لتوفيق معايير الترخيص على مستوى الولاية مع توصيات المهنة.

• الأسر والأطراف المجتمعية الأخرى

سيجد هؤلاء الأخلاقيات ومعايير الممارسة المهنية والمعارف والمهارات التي تستخدمها مهنة التربية الخاصة لتحديد أعضائها والحكم على كفاءة الجميع. وتضمن معايير الإعداد أن يكون معلمي التربية الخاصة معدين للممارسة الآمنة والفعالة.

• الزملاء المهنيون بالتعليم العام

سيساعد الكتاب هؤلاء في فهم المعارف والمهارات التي نقدمها - نحن المعلمين الخاصين - لعملائنا التربوي التعاوني.

الجديد في هذه الطبعة

ومن أجل توفير الفرص لإيجاد سُلّم مهني في التربية الخاصة وتشجيع مهنيي التربية الخاصة الممارسين على تنمية مجالات خبرة متقدمة، يعمل مجلس الأطفال غير العاديين على إقرار مجموعات من المعارف والمهارات لعدد من الأدوار المتقدمة في التربية الخاصة. كما أقر المجلس مجموعة معارف ومهارات الأساس المشترك المتقدم Advanced Common Core knowledge and skill set ووضع ستة معايير محتوى بُنيت على مجموعات المعارف والمهارات. ويجري المجلس حالياً عددا من الدراسات لتقنين أدوار متقدمة جديدة، يمكن للقارئ أن يرجع في ذلك إلى موقع مجلس الأطفال غير العاديين على الإنترنت www.cec.sped.org من أجل تحديث هذه الأدوار.

تقوم كل المعارف والمهارات الحالية على أدبيات موثقة تتمثل في البحوث والأفكار المنبثقة والممارسات. توجد أدبيات وفيرة على قاعدة البيانات البحثية بموقع مجلس الأطفال غير العاديين على الشبكة www.cec.sped.org

تضم هذه الطبعة للمرة الأولى معايير المحتوى الأولي للتربية الخاصة Initial Special Education Content Standards ومعايير المحتوى المتقدم للتربية الخاصة Advanced Special Education Content Standards التي أُعدت بناءً على مجموعات مثبتة من المعارف والمهارات. ومع ذلك، فبدلاً من قوائم المعارف والمهارات، تتكون

معايير المحتوى من أوصاف سردية غنية للمحتوى، تصف ممارسة الأدوار الأولية والمتقدمة. توجد عشرة معايير للمحتوى الأولي وستة معايير للمحتوى المتقدم، وهي معايير تقوم على محتوى وسياقات مجموعات المعارف والمهارات المثبتة في كل مجال، وتعكسها في صياغتها.

ومعايير المحتوى في المستويين واحدة لبرامج إعداد معلمي التربية الخاصة. ورغم أن مراجعات البرامج تُجرى على مستوى معايير المحتوى، فمن الأهمية بمكان لهيئة التدريس بالبرامج أن تستخدم مجموعات معارف ومهارات ملائمة لمجال التخصص تستلهم من خلالها تطوير المنهج وتطوير نظام تقويم البرنامج. وسوف يكون ذلك ضروريا لضمان أن يخاطب نظام تقويم البرنامج كل معايير المحتوى العشرة والستة كاملة.

لقد أعد مجلس الأطفال غير العاديين في السابق خمسة عشر معيارا للممارسة practicum standards. بينما جاءت معايير الخبرات الميدانية والتدريب العملي Field Experiences and Clinical Practice Standards موجزة، وتركز على أنواع الخبرات المقدمة، ولم تعد تطالب بعدد محدد من الساعات أو الأسابيع. لكن يظل مجلس الأطفال غير العاديين ملتزما بأهمية الخبرة العملية practica كجزء أساسي من الإعداد. وتطالب معايير الخبرات الميدانية والتدريب العملي الجديدة بأن تقدم البرامج خبرات عملية ملائمة لضمان أن يكون المرشحون معدين للممارسة الآمنة والفعالة. وتقدم معايير نظام التقييم Assessment System Standards توجيهها للبرامج حول المكونات الأساسية لنظم التقييم. وتطلب هذه المعايير التسعة من البرامج أن تبني نظما تتسم بالشمول، وتلتزم بالمعايير، وتقاس بطرق متعددة، وتجمع بيانات تُستخدم في تحسين البرنامج.

يعرض الفصل الأول من الكتاب آداب المهنة ومعايير الممارسة المهنية لمجلس الأطفال غير العاديين CEC Code of Ethics and Professional Practice Standards. ومن الأمور الأساسية لأي مهنة رغبتها في الالتزام بمجموعة من المبادئ والمعايير الأخلاقية. ومعلمو التربية الخاصة، بوصفهم مهنيين يخدمون أفرادا غير عاديين، يوليهم المجتمع

ثقة خاصة. ومعلمو التربية الخاصة يكونون بذلك مطالبين بالاسترشاد بالمبادئ المهنية ومعايير الممارسة الخاصة بمهنتهم. وتتكون آداب المهنة من ثماني مسلمات أخلاقية أساسية يلتزم بها ومعلمو التربية الخاصة. وتصف معايير الممارسة المهنية المبادئ التي يستخدمها معلمي التربية الخاصة في تنفيذ مسؤولياتهم اليومية. ويستخدم معلمو التربية الخاصة معايير الممارسة المهنية لقياس الكفاءة المهنية لدى كل منهم. ويجب على كل معلمي التربية الخاصة أن يستخدموا هذه المعايير في كل جوانب ممارستهم المهنية. يقوم مجلس الأطفال غير العاديين، في وقت مراجعة هذه الطبعة، بمراجعة وتحديث آداب المهنة ومعايير الممارسة المهنية. وعندما تكتمل عملية المراجعة، ستوضع المعايير على موقع مجلس الأطفال غير العاديين على الشبكة.

يحلل الفصل الثاني دور المعايير المهنية في تأثيرها على معلمي التربية الخاصة طوال حياتهم المهنية، من الإعداد مروراً بالترخيص والتنصيب induction حتى التنمية المهنية والإجازة المتقدمة. يقدم هذا الفصل مراجعة عامة للأعمال التي قام، ويقوم بها، مجلس الأطفال غير العاديين لضمان أن تقوم معايير الجودة بتوجيه ممارسات معلمي التربية الخاصة في كل خطوة في حياتهم المهنية.

يقدم الفصل الثالث عرضاً للمعايير والمبادئ الإرشادية guidelines المختلفة لمرشحي التربية الخاصة المهنيين التي وضعها مجلس الأطفال غير العاديين.

يقدم الفصل الرابع الإستراتيجيات والأدوات التي يمكن أن يستخدمها الجمهور على اختلاف توجهاته وانتماءاته للوصول بسهولة إلى المعايير. سيجد موظفو الولايات مخططاً مصمماً للمساعدة في مقارنة معايير الولايات بمعايير مجلس الأطفال غير العاديين. وسيجد مربو المعلمين توجيهها حول تطوير نظام للتقييم قائم على الأداء، وكذلك إستراتيجية لاستخدامها مع المعلمين المرشحين لمساعدتهم في الإلمام بالمعايير. كما سيجد معلمو التربية الخاصة توجيهها وأدوات لاستخدام معايير مجلس الأطفال غير العاديين لوضع خطط التنمية المهنية وتوفير المصادر لتطبيقها. وأخيراً، تتوفر للمرشحين في برامج إعداد المعلم أداة لمساعدتهم في قياس تقدمهم في تنمية كفاءتهم المهنية.

ومما لا يخلو من دلالة أن ناشرين مثل بيرسون Pearson وميريل Merrill يضمّنون معايير مجلس الأطفال غير العاديين في كل كتبهم الدراسية ومصادرهم لمساعدة المرشحين في فهم علاقة المعايير بالمصادر التي يتعلمون منها. يعرض الفصل الخامس معايير المحتوى المهني الأولي والمتقدم، وكذلك مجموعات المعارف والمهارات المثبتة للمعلمين المبتدئين وللمعلمي التربية الخاصة الذين ينتقلون إلى أدوار متقدمة. تمثل هذه المعايير القاعدة المعرفية والمهارية التي يجب أن يمتلكها المهنيون الذين يدخلون الممارسة أو يتولون أدوارا متقدمة لكي تكون ممارستهم آمنة وفعالة. ويقدم هذا القسم أيضا المعايير التي يجب على البرامج أن تفي بها من أجل الحصول على اعتماد مجلس الأطفال غير العاديين ومجلس الأطفال غير العاديين/ المجلس القومي لاعتماد إعداد المعلمين.

يقدم الفصل السادس معلومات حول الدور المهم للمعلمين المساعدين paraeducators في توصيل خدمات التربية الخاصة، ومعايير مجلس الأطفال غير العاديين لإعداد المعلمين المساعدين، والأدوات التي يمكن أن يستخدمها المعلمون المساعدون وبرامج تدريب المعلمين المساعدين لضمان أن تتحقق فيها المعايير.

الملاحق

يضم الملحق الأول مجموعات مختارة من معايير معارف ومهارات الأساس المشترك الأولي لمجلس الأطفال غير العاديين تخاطب موضوعات ومجالات معينة. يقدم الملحق الثاني عرضا موجزا للعلاقة بين مجموعات المعارف والمهارات ومعايير المحتوى.

يتضمن الملحق الثالث خريطة تدفق لمساعدة البرامج في تحديد مجموعة المعارف والمهارات الملائمة لها.

يعرض الملحق الرابع تاريخا وصفيا موجزا لتطور معايير مجلس الأطفال غير العاديين وتسلسلا زمنيا للأحداث المهمة في تاريخ التربية الخاصة والمعايير المهنية.

يضم الملحق الخامس معايير الاحتياجات غير العادية للهيئة القومية لمعايير
التدريس المهني National Board for Professional Teaching Standards for Exceptional
.Needs

يحتوي الملحق السادس جدولاً يقابل بين معايير الأساس المشترك الأولي
لمجلس الأطفال غير العاديين من ناحية ومبادئ اتحاد تقييم ودعم المعلمين الجدد عبر
الولايات (INTASC) Interstate New Teacher Assessment and Support Consortium
من ناحية أخرى.

يقدم الملحق السابع وصفاً لإجراءات الاعتراف القومي بالبرنامج من مجلس
الأطفال غير العاديين خارج الشراكة مع المجلس القومي لاعتماد إعداد المعلمين
(NCATE) National Council for Accreditation of Teacher Education.

يحتوي الملحق الثامن قائمة لتنفيذ برنامج الإرشاد mentoring program بالتربية
الخاصة بناء على تعليمات مجلس الأطفال غير العاديين للإرشاد mentorship.
يقدم الملحق التاسع السياسات المهنية لمجلس الأطفال غير العاديين وبيانات
المواقف المرتبطة مباشرة بمعايير مجلس الأطفال غير العاديين.

يصف الملحق العاشر الأساسيات اللازمة لتطوير وتنفيذ عملية تقييم الأداء
على مستوى البرنامج مع التركيز على مراجعة الوحدات للمجلس القومي لاعتماد
إعداد المعلمين.